AL-SABAH
الصباح
الدولية
No. 5023 | الأربعاء | 4 جمادى الأولى 1446 هـ | 6 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

الناخبون الأمريكيون تدفقوا إلى مراكز الإقتراع لاختيار الرئيس الـ 47

ترامب : لن نخسر هذه الانتخابات .. هاريس : «كل صوت مهم»

كامالا هاريس

دونالد ترامب

«وكالات» : يختار الناخبون الأمريكيون، رئيسهم السابع والأربعين بين الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب في نهاية حملة زاخرة بالأحداث والتوتر.

وقد فتحت مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية الأمريكية على الساحل الشرقي من البلاد. وسيصوت ملايين الأشخاص لتضاف أصواتهم إلى أكثر من 80 مليون بطاقة اقتراع تم الإدلاء بها في الاقتراع المبكر أو عبر بالبريد.

ومن المستحيل معرفة ما إذا كان صدور النتيجة سيستغرق ساعات أو أياما لتحديد هوية الفائز بين نائبة الرئيس الديمقراطية كامالا هاريس البالغة 60 عاما، والرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب البالغ 78 عاما، المختلفين تماما إن على صعيد الشخصية أو الرؤية السياسية.

وقالت المرشّحة الديمقراطية، ليل الاثنين، في مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا قبل ساعات قليلة من فتح مراكز الاقتراع، إن «هذه قد تكون واحدة من أكثر الانتخابات تقاربا في النتائج في التاريخ. كل صوت مهمّ».

وتعهد ترامب الثلاثاء في ولاية ميشيغان المتأرجحة «قيادة الولايات المتحدة والعالم» نحو «قمم مجد جديدة».

ومهما تكن هوية الفائز، ستكون النتيجة غير مسبوقة.

فإما أن ينتخب الأمريكيون للمرة الأولى امرأة إلى البيت الأبيض أو مرشحا شعبويا مدانا في قضايا جنائية ومستهدفا بملاحقات قضائية عدة أدخلت ولايته الأولى بين العامين 2017 و2021 البلاد والعالم في سلسلة متواصلة من التقلبات والهزات.

وتظهر آخر استطلاعات الرأي تعادلا شبه تام بين المرشحين في الولايات الحاسمة التي ستمنح المرشحة الديموقراطية أو المرشح الجمهوري في هذا الاقتراع غير المباشر، عددا كافيا من الناخبين الكبار لتحقيق عتبة 270 ناخبا كبيرا من أصل 538 الضرورية للفوز.

وتقيم هاريس المولودة لأب جامايكي وأم هندية، أمسيتها الانتخابية في «جامعة هاورد» في واشنطن المخصصة للطلاب السود عموما، والتي تلقت دروسها العليا فيها.

أما دونالد ترامب فسيكون في بالم بيتش في ولاية فلوريدا حيث مقر إقامته.

وبذلك تختتم حملة الانتخابات التي شهدت تقلبات وتطورات مفاجئة وفي طليعتها تعرض ترامب لمحاولتي اغتيال وانسحاب الرئيس الديمقراطي جو بايدن من السباق بشكل مباغت لتحل مكانه كامالا هاريس.

لكن لا يقتصر الترقب على الانتخابات نفسها، بل تطرح تساؤلات قلقة كذلك حول ما سيأتي بعدها، إذ باشر ترامب منذ الآن التشكيك في نزاهة الاقتراع.

وقد انخرط المعسكران من الآن في عشرات الشكاوى القضائية فيما يخشى أميركي من كل ثلاثة اندلاع أعمال عنف وشغب بعد الاقتراع.

وقد أحيطت بعض مراكز الاقتراع بإجراءات أمنية مكثفة مع مراقبة بمسيّرات وقناصة على الأسطح.

وتابع موظفون معنيون بالانتخابات تدريبات شملت خصوصا كيفية التحصن في قاعة أو استخدام عبوات مكافحة الحريق لصد مهاجمين محتملين.

وعمدت ثلاث ولايات على الأقل هي واشنطن ونيفادا وأوريغن إلى تعبئة احتياطي الحرس الوطني كإجراء احترازي. وفي جورجيا، وضعت أزرار إنذار في متناول موظفي الانتخابات لتنبيه السلطات في حال الخطر.

وفي العاصمة الفدرالية واشنطن، نصبت حواجز حديد في محيط البيت الأبيض ومبنى الكابيتول ومواقع حساسة أخرى. ووضع عدد كبير جدا من المتاجر في وسط المدينة ألواحا خشبية لحماية الواجهات.

فمشاهد وصور السادس من يناير 2021 لا تزال راسخة في الأذهان عندما هاجم مناصرون لترامب مقر الكونغرس الأمريكي لمنع المصادقة على النتائج.

من جهة أخرى ال المرشح الجمهوري إن «نتائج التصويت المبكر تظهر تقدمنا»، مشدداً على أن السباق الانتخابي محتدم وكل صوت سيصنع فارقا.

ووعد ترامب «بقيادة الولايات المتحدة والعالم» نحو «قمم جديدة».

وقال للحشود في غراند رابيدز في ولاية ميشيغن المتأرجحة: «بتصويتكم يمكننا حل كل مشكلة تواجهها بلادنا وقيادة الولايات المتحدة لا بل العالم نحو قمم مجد جديدة».

وأضاف بالقول: «علينا الاهتمام بملف الهجرة ومنع دخول المجرمين والإرهابيين لبلادنا».

ودعا المرشح الجمهوري إلى فرض عقوبة الإعدام على المهاجرين الذين يقتلون مواطنين أميركيين أو عناصر من الشرطة.

وفي حديثه في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا، إحدى الولايات المتأرجحة، أعرب ترامب عن استيائه مرة أخرى من تدفق المهاجرين عبر الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، واقترح أن يتصارع الرياضيون من «جامعة ولاية بنسلفانيا» معهم. وقال: «هؤلاء الشباب من ولاية بنسلفانيا، أردتهم أن يتصارعوا مع المهاجرين.»

وفي وقت لاحق دعا إلى أشد العقوبات على المهاجرين الذين يقتلون مواطنين أميركيين أو عناصر من الشرطة.

يُذكر أن ترامب 78- عاما- جعل من تقييد الهجرة غير القانونية أحد القضايا المحورية في حملته الانتخابية، حيث صور المهاجرين مرارا كأعداء للولايات المتحدة.

من جهتها قالت نائبة الرئيس: «لدينا الفرصة لأن نطوي أخيرا صفحة عقد من مشروع سياسي قاده الخوف والانقسام»، في إشارة إلى منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي لم تسمّه.

وقبلها، أعلنت حملة هاريس الاثنين أنّ صدور النتائج النهائية للانتخابات المقررة الثلاثاء قد يستغرق «أياما عدة»، محذرة معسكر المرشح الجمهوري ترامب من أيّ محاولة «لنشر الفوضى» عبر التشكيك بنزاهة الانتخابات.

وتجري الانتخابات يوم الثلاثاء في سائر أنحاء الولايات المتحدة، لكنّ أكثر من 75 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم مسبقا سواء عبر البريد أو في مراكز الاقتراع، لا سيّما في الولايات السبع المتأرجحة التي ستحسم هوية من سيجلس في المكتب البيضاوي في 20 يناير.

والاثنين، قالت جين أومالي ديلون، رئيسة حملة هاريس، خلال مؤتمر عبر الهاتف إنّ «بطاقات اقتراع جديدة سيستمر فرزها بعد أيام عدة من الانتخابات. حتما هذا ليس دليلا على تزوير، إنه بكل بساطة طريقة سير الأمور».

وأضافت: «نعتقد أنّ هذا السباق سيكون متقاربا بشكل لا يصدق، ما يعني أنّه من الممكن أن لا نعرف نتائج هذه الانتخابات قبل أيام عدّة».

وأوضحت أنه فيما خصّ النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية في الولايات المتأرجحة السبع (جورجيا ونورث كارولاينا ونيفادا وأريزونا وميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن) فستبدأ بالصدور تباعا اعتبارا من «وقت متأخر من ليل» الثلاثاء–الأربعاء، وحتى الثامن أو ربما التاسع من نوفمبر الجاري في نيفادا وبنسلفانيا، الولاية الواقعة في شمال شرق البلاد والأكثر أهمية على الإطلاق في الانتخابات الرئاسية.

ويواصل معسكر المرشح الجمهوري اتهام الديمقراطيين بالضلوع في عمليات «تزوير» و«غش» في العملية الانتخابية في ولايات رئيسية، في حين يخشى معسكر المرشحة الديمقراطية من أن يسارع ترامب إلى التشكيك بأيّ فوز محتمل لهاريس وإعلان فوزه بالرئاسة خلافا للواقع.

بدورها، حذرت دانا ريموس، كبيرة مستشاري حملة هاريس، من أنه «لا يمكننا أن نسمح لترامب، ونحن لن نسمح له، بأن يشوّه سمعة الانتخابات أو مؤسساتنا عبر محاولاته المتكرّرة لزرع الفوضى والشكّ».

وأضافت «على الرّغم من كل الضجيج الذي يثيره الجمهوريون في سبيل تقويض الانتخابات والزعم بحصول عمليات تزوير، فإنّ التصويت أصبح الآن أسهل وأكثر أمانا من أيّ وقت مضى في كل الولايات المتأرجحة تقريبا منذ الإصلاحات التي أقرّيناها بعد العام 2020».

مقتل 33 فلسطينياً بقصف إسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة

الدمار في غزة

«وكالات» : لقي 33 فلسطينياً، على الأقل، حتفهم وأصيب آخرون، أمس الثلاثاء، جراء قصف طائرات إسرائيلية لمنازل وخيام تأوي نازحين في مناطق متفرقة بقطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» عن مصادر طبية قولها إن أربعة مواطنين قتلوا وأصيب آخرون في استهداف إسرائيل لمنزل في شارع غزة القديم في حي التفاح شرق مدينة غزة، ونقلوا إلى مستشفى المعمداني في المدينة.

ووفق الوكالة، قتل 20 فلسطينياً نتيجة قصف عنيف استهدف منزلاً كان يأوي نازحين في بيت لاهيا شمال القطاع، بينما أسفر قصف إسرائيلي لخيمة نازحين في دير البلح وسط القطاع عن مقتل اثنين وإصابة آخرين بينهم أطفال.

وقالت «وفا» إن أربعة فلسطينيين قتلوا وأصيب آخرون جراء قصف خيمة نازحين في منطقة الزوايدة، لافتة إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين بينهم طفل إثر استهداف خيمة تأوي نازحين في منطقة معن شرق خان يونس.

وأفادت مصادر محلية بإصابة عدد من الفلسطينيين نتيجة قصف منزل في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، كما شهد محيط مستوصف شهداء الزيتون بحي الزيتون قصفاً مدفعياً بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من آليات إسرائيلية.

يأتي هذا بينما اتهمت وزارة الصحة في قطاع غزة الإثنين القوات الإسرائيلية بقصف مستشفى كمال عدوان، آخر مؤسسة صحية تعمل في شمال قطاع غزة الذي يشهد أزمة إنسانية مهدّدة بالتفاقم إثر قرار تل أبيب وقف التعامل مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وقالت الوزارة إن القوات الإسرائيلية «تواصل قصف وتدمير مستشفى كمال عدوان بشكل عنيف طال كل مرافق المستشفى، وهناك إصابات عديدة بين الطواقم الطبية والمرضى».

وقال مدير المستشفى حسام أبو صفية إن عدداً من العاملين أصيبوا ولم يتمكن أحد من مغادرة المستشفى. ووصف أبو صفية الوضع بـ«الكارثي».

وأطلقت القوات الإسرائيلية عملية برية واسعة النطاق في شمال قطاع غزة تقول إن هدفها منع حركة حماس من إعادة تجميع صفوفها. وبدأت العملية بمحاصرة جباليا، وامتدت شمالاً إلى بيت لاهيا في محيط مستشفى كمال عدوان الذي تعرض لعمليات قصف واقتحام نفذها الجيش.

من جهة أخرى تطالب أكثر من 50 دولة مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ خطوات فورية لوقف بيع أو نقل الأسلحة إلى إسرائيل، قائلة إن هناك «أسبابا معقولة» للاشتباه في أن المواد العسكرية ستُستخدم في غزة والضفة الغربية التي تعاني من الصراع.

وفي رسالة موجهة إلى الهيئتين التابعتين للأمم المتحدة والأمين العام أنطونيو غوتيريش، والتي تم الحصول عليها في وقت متأخر من يوم الاثنين، تتهم الدول إسرائيل بانتهاك القوانين الدولية بشكل مستمر في غزة وبقية الأراضي الفلسطينية وكذلك في لبنان وبقية الشرق الأوسط.

وجاء في الرسالة: «إن الحصيلة المذهلة للضحايا المدنيين، ومعظمهم من الأطفال والنساء، بسبب الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي من قبل إسرائيل، القوة المحتلة، لأكثر من عام الآن، لا يمكن تحملها وغير مقبولة». وأضافت الرسالة: «يجب علينا أن نتصرف بشكل عاجل لوقف المعاناة الإنسانية الشديدة وعدم الاستقرار الإقليمي الذي يهدد باندلاع حرب شاملة في المنطقة».

وتدعو الرسالة مجلس الأمن إلى «إعلان وقف إطلاق نار فوري لتفادي هذه الكارثة» واتخاذ إجراءات لتنفيذ قرارات سابقة لحماية المدنيين وضمان المساءلة وإصدار «مطالبة واضحة بوقف نقل الأسلحة إلى إسرائيل».

ورد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، على دور تركيا في الرسالة بقوله: «ماذا يمكننا أن نتوقع من دولة تحركها الخباثة في محاولة لإثارة النزاعات بدعم من محور الشر؟» واستخدم هذا التعبير لأول مرة من قبل الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش للإشارة إلى إيران وكوريا الشمالية والعراق.

وقال دانون في بيان: «سنواصل الكفاح من أجل مصالح دولة إسرائيل في وجه أي هجوم سياسي وعسكري».

عائلات الأسرى تغلق شارعا بتل أبيب وتتهم نتنياهو بعرقلة اتفاق التبادل

عائلات المحتجزين الإسرائيليين في غزة تغلق شارعا رئيسيا بتل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة تبادل للأسرى

«وكالات» : أغلقت عائلات محتجزين إسرائيليين في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، طريقا رئيسيا في تل أبيب، ضمن خطوات تصعيدية للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإبرام صفقة تبادل للأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تفضي إلى إطلاق سراح ذويهم.

وذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية، أن عائلات الأسرى أغلقت طريق أيالون في تل أبيب، واتهمت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالسعي لإحباط المساعي الرامية للتوصل إلى اتفاق يؤدي لإبرام صفقة تبادل للأسرى.

ورفع المحتجون لافتة حمراء كبيرة كتب عليها «نريد اتفاقا الآن»، كما رفعوا صورا لأسرى إسرائيليين في غزة وعليها عبارة أعيدوهم إلى منازلهم.

يأتي ذلك بعدما ذكرت تقارير بوسائل إعلام إسرائيلية الاثنين، أن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد دافيد برنيع، أبلغ عائلات الإسرائيليين المحتجزين في غزة، أن فرص التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى مع حماس باتت ضعيفة.

ورغم جهود الوساطة القطرية والمصرية المتواصلة منذ أشهر، والمقترحات العديدة التي قدمت لوضع حد لحرب الإبادة الإسرائيلية في غزة وتبادل الأسرى، يواصل نتنياهو وضع شروط جديدة تعرقل جهود وقف إطلاق النار.

وتشمل مقترحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، استمرار السيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا الحدودي بين غزة ومصر، ومعبر رفح جنوبي قطاع غزة، ومنع عودة مقاتلي الفصائل الفلسطينية إلى شمال القطاع، عبر تفتيش العائدين إلى الشمال عند ممر نتساريم بوسط القطاع.

وفي المقابل، تصر حركة حماس على انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من القطاع ووقف تام للحرب للقبول بأي اتفاق.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى وجود 101 أسير إسرائيلي في غزة، بينما تقول حماس إن عشرات منهم قتلوا في غارات إسرائيلية استهدفت القطاع.